

غابو: — هذه صورة جيدة للبداية. فبينما يجري دفن جسد، يتم نبش قضية.

غابرييلا: — إنه توين بيكر. لقد وجدت الطريق يا إليزابيث.
غابو: — فلنفكر بفيلم كازابلانكا. هناك شخص يملك باراً في كازابلانكا. يأتي رجل بملابس أنيقة وفاخرة ترافقه امرأة جميلة... لا يقال أي شيء، ولكن أهدنا يشعر بأنهم يواجهون وضعاً رهيباً. ثم نكتشف بعد ذلك أن أولئك الأشخاص كانوا قد تعارفوا في مبرر باريس، في اليوم الذي دخل فيه النازيون إلى المدينة تحديداً... هذه القصص التي تبدأ من النهاية تقريباً لها مزيتهما: إذ يمكن لأحدنا أن يتخلص من التفاصيل ويركز على الجوهر.

غوتو: — لو أنني كنت مكانك لبدأت بالعشاء.
إليزابيث: — أعني عشاء جوزيه كارلوس وزوجته؟
غوتو: — أجل، العشاء الأخير. وانطلاقاً من هناك يبدأ كشف بقية الوقائع. وسيعيش المشاهد تصاعد الأحداث في الفيلم، مثلما عاشها الرأي العام في الواقع.

إليزابيث: — المشكلة هي أن هناك روايتين اثنتين للعشاء: رواية جوزيه كارلوس ورواية الشخصين اللذين قتلا المرأة.

غابو: — في فيلم راشومون لكروساوا، تُقدم أربع روايات لواقعة واحدة... ولكن ما يجب توضيحه في حالتك هو أي الروايتين هي الحقيقية.

غوتو: — أنا أصر: يجب أن تصل المعلومات إلى المشاهد مثلما وصلت إلى الجمهور.